أ ــ فاعلية نظام الاحتياط والتعبئة في جيش هذا البلد أو ذاك لان ذلك يكشف مدى ديناميكية نظام البلد وقدرته على تطبيق أحدث الاساليب العلمية في جمع الاحتياط واعداده وتدريبه وتسريحه بشكل يوفر نفقات الاحتفاظ بجيوش محترفة نظامية كبيرة مدة طويلة .

ب ــ نسبة القوى الاحتياطية الفعلية التي يمكن جمعها وتأطيرها وتسليحها بسرعة ، الى مجموع الرجال لان في هذا دليل على مدى قدرة هذا البلد أو ذاك على فهم طبيعة الحرب الشاملة وتطبيق مبدأ الامة المسلحة .

ج ــ النسبة بين مجموع القوى العامة (النظامية والاحتياطية) والقوى الموجودة فعلا على خطوط القتال . لان هذا يكشف تصميم القيادات العليا الاستراتيجية لكل بلد على القتال واستخدام الحد الاقصى من القوة في الاشتباك . ويحدد مستوى هذه القيادات ومدى قدرتها على تنفيذ مبدأ الحشد في الزمان والمكان المناسبين واستخدام القسط الاكبر من القوة خاصة **وان عدد القوات العامة لا يعني في القتال شيئا ، والمهم هو عدد القوات المشتبكة أو القادرة على الاشتباك في المعركة** . وتعتبر هذه النسبة فضلا على ذلك مؤشرا يحدد بشكل أبلغ من الالفاظ والدعايات مدى الاعتماد الحقيقي على القوى الشعبية ، وقوى الدفاع الذاتي ، والجماهير المسلحة ، والقوات شبه النظامية لحماية المؤسسات والمنشآت الاستراتيجية الهامة . وحقيقة تلاحم النظام مع الجماهير .

د ــ النسبة بين مختلف صنوف الاسلحة في المعسكرين المتجابهين وعدد فوهات المدافع بالنسبة لكل الف رجل ، ووزن العتاد بالطن بالنسبة لكل رجل ، وقيمة القوة المحركة بالاحصنة البخارية لكل رجل . لان هذه النسب وحدها ــ لا عدد الجيوش والفرق والالوية ــ هي التي تعطي الصورة الحقيقية لطبيعة القوتين المتجابهتين . وتحدد ميزان القوى المادية في الحرب التقليدية . ثم تأتي بعد ذلك اضافة العوامل المعنوية والعوامل الخاصة بالتدريب والمهارة التقنية واهلية القيادة ليتحدد ميزان القوى ــ كل القوى ــ بشكل قريب من الواقع ، وليتحدد بشكل مسبق الجهة التي يحتمل انتصارها ، ونسبة احتمالات هذا الانتصار في كل لحظة مع تبدل موازين القوى المحتمل خلال سير المعركة.

هـ ــ النسبة بين حجم القوات المقاتلة وحجم المؤخرات والقيادات الخلفية ففي هذا دليل على خفة الذيول الادارية او ثقلها ، وبالتالي خفة المناورة أو ثقلها ، كما أن فيه دليلا على تضخم أجهزة القيادة ، وما يسببه هذا التضخم من أساليب عمل بيروقراطية تعرقل اتخاذ القرارات ونقلها في اللحظات المناسبة .

و ــ وزن المؤونة والذخائر والمحروقات بالكيلوغرام لكل شخص يوميا . لان هذا الوزن يحدد مدى ارتباط القطعات بقواعدها الادارية ، ومدى اهمية ضرب المؤخرات ، وقطع طرق المواصلات بالنسبة لهذا الجيش أو ذاك ، ومدى قدرة القطعات على الصمود بعد التطويق أو بعد اصطدامها بسد استراتيجي خلفي .

لقد كان بوسع العميد الاحدب أن يصول في هذا المجال ويكشف الكثير من الحقائق ، ويحدد العديد من العيوب ، ويصل الى استنتاجات ودروس . ولكنه لم يعمد الى ذلك . وعزا الهزيمة الى مفاجأة وخدعة وضربة جوية وسوء اعداد . ولم يقدم للقارىء اية ارقام تدل على موازين القوى العامة سوى جدول في الصفحة الاخيرة بلا تعليق أو استنتاجات بالاضافة الى الملحق رقم ٢ ص ١٥٩ ــ ١٦١ الذي حدد فيه عدد القوات المشتركة في القتال . ولكنه لم يخلص من هذه الارقام بأية استنتاجات . ولم يلفت انتباهه حتى عدم التناسب بين القوى البرية المصرية العامة ٢٨٠ الف رجل ــ حسب جدوله ــ والقوات البرية المشتبكة في سيناء ٨٠ الف مقاتل ــ حسب الملحق المذكور ــ ولم يحدثنا أين ذهب ٢٠٠ الف مقاتل . أو أين ذهب على الاقل ١٦٠ الف رجل اذا كان ٤٠ الفا